

صفة الصفوة

زيد بن حارثة بن شراحيل .

ابن عبد العزي بن امرء القيس ويقال له زيد الحب وأمه سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر زارت قومها وزيد معها فأغارت خيل لبني القين في الجاهلية فمروا على أبيات بني معن فأحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفعة فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله ﷺ وهبته له وكان أبوه حارثة حين فقده قال .

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل ... أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل .

فواي ما أدري وإن كنت سائلا ... أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل .

فيا ليت شعري هل لك اليوم رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل